هذا الحل فيه شيء لان عذابهم هنا الجوع والايمان
ينفع عنده وعدمه نفع الايمان انما هو عند نزول
العذاب المهلك فلو آمنوا مع القحط قبل ايمانهم
فلو حمل الاستفهام على التعجب لكان اولى بين
الرسالة اشار بذلك الي انه من ابان اللازم وقالوا
معلم مجنون اي قالوا في حقه صلى الله عليه وسلم انه يعلمه
غلام اعجمي لبعض ثقيف وقالوا ايضا انه مجنون
وعبارة المفسر في سورة النحل انما يعلمه بشر وهو
قين نصراني كان النبي يدخل عليه وقيل اسمه جبر
وقيل جبر ويسار كانا يصنعان السيوف بمكة ويقرآن
التوراة والانجيل وكان الرسول عليه السلام يدخل
عليهما ويسمع ما يقرآنه انا كاشفوا العذاب هذا
جواب من الله عن قولهم ربنا اكشف عنا العذاب
وفيه التفات من قوله انا فنا للتكلم وكاشفوا الواو
للغيبة والاقبال نكشف ونكتة الالتفات مزيد
التهديد والتوبيخ وما بينهما اعتراض قليلا
اي الي يوم بدر وان عذاب غيره في الدنيا اشد
منه او عذاب ياتي في الآخرة فالمراد بالزمان القليل
ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحلول عذاب
آخر بهم اما في الدنيا او الآخرة فعادوا الي
بعد كشف العذاب عنهم بدعائه صلى الله عليه وسلم
والمراد بعودهم عودهم الي العزم على الاستمرار على
الكفر والا فهم لم يؤمنوا بل قالوا انا مؤمنون ان
كشفته عنهم
قوله يوم

يوم نبطش يوم ظرف لمنتقمون وفيه ان
ان لها الصدارة فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها الا ان
يقال تتوسع فيه بالظرف او معمول لاذكر كما قال
والبطش الاخذ بقوة اي بعنف بلونا
اي امتحنا واختبرنا اي عاملناهم معاملة المختبر
بارسال موسى ليظهر للناس حالهم او اوقعناهم
في الابتلاء والفتنة بالامهال وسعة المال والرزق
مما يغترون به ويغفلون عما فيه الصلاح وقولهم قبلهم
اي قبل هؤلاء العرب ليكون ما معني من خبرهم
عبرة لهم كريم على الله اي ~~او على المومنين~~
حيث خصه بالنبوة والكلام وعلى المومنين حيث
جعل كريم الاخلاق في قومه بالتجاوز والصفح
اي بان ادوا قدر الجار اشارة الي ان ان مصدرية
وهي الناصبة للمضارع ويصح ان تكون مفسرة
لتقدم ما هو بمعنى القول او مخففة عباد الله
جرى المفسر على انه منادى ومفعول ادوا محذوف
وعليه فالمراد بعباد الله القبط وقيل عباد الله
مفعول ادوا وان المراد بهم بنوا اسرائيل الذين
كان فرعون استعبدهم فادوا ولم كناية عن اطلاقهم
وارسالهم معه ~~كما قال اليه تنفرا واو الهم~~
اني لكم رسول امين تعليل للامر وان لا تعلوا

Copyright © King Saud University